IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Contents lists available at Academic Scientific Journal
http://www.iasj.net

Tikrit Journal for Political Science

الدور السياسي ليهود العراق في المجتمع الإسرائيلي

Political Role of Iraqi Jews in Israeli Society

Assit.Prof. Sabah Mahdi Abdullah

أ.م صباح مهدي عبدالله (*)

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية –جامعة بغداد

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 22 January. 2021
- Accepted 15 February. 2021
- Available online 31 March. 2021

Keywords:
- Jews of Iraq
- Sephardim
- Ashkenazim
- Israel
-Zionism

Abstract: The topic area of that's paper dealing with political role of Jews of Iraq in Israeli society، the main hypothesis of this paper dealing with historical background of Iraqi Jews in Iraq at first، and their contribution in political، economic and financial life in Modern Iraq، these participation ،gave them a distinguished role، and had been impact upon their conditions in Israel after immigration، the paper argued the new roles which were achieved by Jews of Iraq in Israel was integrated with fruitful heritage in Mesopotamia، so the paper clarify the new role of Iraqi Jews in Israel ، and extent of their contribution and their incorporation in Israeli Society.

(*)**Corresponding Author**: **Assit.Prof. Sabah Mahdi Abdullah**, **E-Mail**: Sabah.mh66@gmail.com , **Tel**:, **Affiliation Centre for Strategic and International Studies- University of Baghdad**.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

الاستلام: 2021\1\22

القبول: 2021\2\15

النشر :2021\3\31

الكلمات المفتاحية:

الخلاصة: يتناول هذا البحث الدور السياسي ليهود العراق في المجتمع (الإسرائيلي) ، وذلك بدءا من مرحلة ما قبل هجرتهم الى (إسرائيل) ، حيث ان لليهود في العراق تاريخ طويل تمتعوا فيه بجميع حقوقهم المدنية ، والدينية ، والسياسية ، ومن ثم تطرقنا بعد ذلك مراحل هجرتهم من العراق، والأوضاع التي أحاطت بهم ثم ركزنا بعد ذلك في واقع يهود العراق (بإسرائيل) ، وأوضاعهم السياسية، والاقتصادية ،والاجتماعية داخل المجتمع (الإسرائيلي) وتوضيح مدى اندماجهم وحضورهم بذلك المجتمع وتعريف القارئ بتلك الطائفة ودورها في المجتمع (الإسرائيلي).

المقدمة

شكّل اليهود في العراق طائفة دينية متجذرة ، واستطاعوا عبر قرون مضت من المحافظة على هويتهم ، وعاداتهم ، وتقاليدهم ، ومجالسهم، وأسرهم، من دون أن يمنعهم ذلك من أن يكونوا جزءاً من النسيج الاجتماعي، أو من ان يندمجوا في المجتمع العراقي اندماجاً تاماً عن طريق (اللغة ، والتقاليد، والقيم ،والعادات) فضلاً على أوضاع الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية ، اضف الى ما تقدم: انهم تمتعوا بمزايا عدة :كـ(الثراء ،والتقدمين الثقافي والعلمي) اذ ما علمنا: ان يهود العراق قد قدموا إسهامات كثيرة في مختلف الوان الحياة الثقافية كافة من:(ادب، وفنون، وصحافة) اذ ظهرت شخصيات اجتماعية من الادباء ،والفنانين ، والمفكرين، واذا ما عرفنا :ان الحياة المستقرة، والازدهار الاقتصادي الذي عاشوه ناهيك عن التسامح الذي كان يسود المجتمع العراقي آنذاك ادت بطبيعة الحال الى تأدية دوراً مهماً في تعظيم شعورهم بالانتماء الى العراق ، وتمتعهم بالامن، والطمأنينة.

وهكذا عاش يهود العراق على وفاق مع سكان البلاد الاخرين ، ولو كان الامر غير ذلك لعمد الكثير منهم الى مغادرة العراق خلال العصور المختلفة الماضية ، وان جميع من هاجر منهم خلال القرنيين الماضيين على سبيل المثال كانت دوافعهم: إما تجارية حيث اتجهت بعض تلك العائلات باتجاه الهند والشرق الأقصى، أو دينية إذ هاجر البعض من تلك العائلات أيضاً إلى فلسطين . لكن ومنذ منتصف القرن التاسع عشر، ونتيجة تسرب الفكرة الصهيونية القومية إلى يهود العراق وإقامة إسرائيل، لذلك فقد شهد العراق هجرة جماعية لمواطنيه اليهود آنذاك ، ولم يبق منهم غير النزر القليل ، ولمعرفة دور واوضاع يهود العراق في المجتمع الاسرائيلي فقد ارتأينا القيام بهذا البحث لعلنا نوفق في انجازه وتعريف القارئ بتلك الطائفة ودورها السياسي في المجتمع الإسرائيلي.

أهمية البحث: تكمن اهمية البحث في دراسة الدور المهم الذي لعبه يهود العراق في اسرائيل ، كما ان البحث يركز على اوضاعهم ، وثقلهم ، وحضورهم المهم في المجتمع الاسرائيلي.

إشكالية البحث: ينطلق البحث من اشكالية رئيسة مفادها ان يهود العراق تأثروا بالدعاية الصهيونية التي اخذت تنشط منذ العام 1919، غير ان المحفز الرئيس لهجرة يهود العراق هو قيام اسرائيل رسمياً على ارض فلسطين في العام 1948 ،والدور الذي مارسته اسرائيل لتسهيل الهجرة اليها واثارة نقمة باقي شرائح الشعب العراقي ضد الطائفة اليهودية، وعليه فان هذه الاشكالية تطرح العديد من التساؤلات وهي:

1- كيف اثرت الدعاية الصهيونية على يهود العراق؟.

2- ما هي اسهامات يهود العراق في اسرائيل ثقافيا واجتماعيا واقتصادياً؟.

3- ما هو الدور السياسي الذي لعبه يهود العراق في اسرائيل؟.

فرضية البحث:يقوم البحث على فرضية مفادها ان هجرة يهود العراق كانت لاسباب سياسية بالاساس، وان يهود العراق الذين هاجروا الى اسرائيل كان لهم دور كبير على الصعيد الثقافي والسياسي في إسرائيل.

هيكلية البحث:

المبحث الأول : **الهجرة اليهودية من العراق**

المبحث الثاني : أوضاع **يهود العراق في إسرائيل.**

المبحث الثالث :. **الدور السياسي ليهود العراق في المجتمع الإسرائيلي**

المبحث الاول: الهجرة اليهودية من العراق

شكل اليهود في العراق طائفة دينية متجذرة ومتجانسة نسبياً ، واستطاعوا عبر قرون مضت من المحافظة على هويتهم ، وثقافتهم المجتمعية ، وتقاليدهم –عكس بقية الطوائف اليهودية الاخرى– اذ لم يستقر مهاجرون يهود بالعراق عندما انتشرت موجة الهجرة السفاردية من يهود الاندلس في حوض البحر الابيض المتوسط ، وخصوصاً في اقاليم الامبراطورية العثمانية خلال القرن الخامس عشر . كما لم يشهد هذا البلد وصول اعداد كبيرة من اليهود الاوربيين خلال العهد الاستعماري ، وقد شكلت هذه الحقيقة تبايناً ملحوظاً مع ما حدث في مصر، وبلاد اخرى في شمال افريقيا العربية، حيث اختلط المهاجرون الاوروبيون باليهود الشرقيين ،اي السفارديم ، الامر الذي اثر بدرجات متفاوتة في طابع ،وخصوصية الجماعات اليهودية الاصلية في هذه البلاد [1] ، ومن خلال عرض أحوال الطائفة اليهودية بالعراق يمكن القول إن العلاقة بين مسلمي العراق، ويهودها على المستوى الرسمي والشعبي كانت جيدة للغاية، إذ لم يكن هناك ما يعكر صفوها، حيث كانت الطائفة تنعم بالحياة الآمنة المستقرة مع سائر سكان البلاد، ولم تكن الشدائد والصعاب التي مرت بالعراق في بعض فترات تاريخه لتميز بين مسلم، ويهودي، ومسيحي. وقد انعكست هذه العلاقات الطيبة في أدبيات يهود العراق على نحو ما نجد عند القصاص "أنور شاؤول "و"سمير نقاش" و"إسحاق بار موشيه"، وغيرهم [2]. وهنا لابد ان لنا ان نستشهد بكلمات، الأديب اليهودي العراقي الاصل "حسقيل قوجمان" ، الذي يؤكد حالة الانسجام الفكري ، والثقافي لليهود العراقيين مع بيئتهم العراقية ، اذ يقول : "انني كأحد اليهود العراقيين لم اشعر بأنني اختلف عن الشعب العراقي بكل طوائفه ، سوى بالطقوس والاعياد الدينية التي كانت تميزنا عن سائر السكان. فعاداتنا، وتقاليدنا، ومفاهيمنا، وطعامنا، وسوالفنا، ولغاتنا كانت كلها مشابهة لعادات وتقاليد سائر سكان العراق" [3]. وتجدر الإشارة في هذا الشأن إلى ان يهود العراق كانوا يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية ،والدينية ،والسياسية، وخاصة بعد استقلال العراق في العام 1932 ، وشغل بعضهم مراكز رسمية عالية في البلاد، واعتبر يهود العراق انفسهم عبر العهود عراقيين بخلاف الصهيونيين في اوربا الذين اعتبروا اليهودية قومية .وفي هذا الصدد يقول "ساسون خضوري" كبير حاخامي العراق "ان اليهود والمسلمين في العراق اعتبروا اليهودية ديانة وليست قومية". [4] ،ويؤيد المراقبون البريطانيون هذه الحقيقة سواء اكان ذلك من خلال منشوراتهم ام من خلال المراسلات السرية التي

كان المسؤولون البريطانيون في العراق يتبادلونها مع حكومتهم . ففي العام 1934 ارسل "السيرف. همفري" ، السفير البريطاني في بغداد برقية سرية الى وزارة الخارجية البريطانية ، قال فيها ان الجالية اليهودية في العراق "تتمتع بوضع موات اكثر من أي أقلية أخرى في البلاد"، واوضح "انه ليس هناك عداء طبيعي بين اليهود والعرب في العراق" [5]، كما ذكر احد كبار المسؤلين البريطانيين في العراق بان يهود العراق "عدا حفاظهم على دينهم اصبحوا عراقي الهوية كلياً فليس هناك مايشتركون به مع العناصر اليهودية الاخرى في العالم ، ولاشك ان اكثريتهم الساحقة تنظر بعين الريبة الى السياسة الصهيونية التي لايمكنها الا ان تؤدي الى بث السموم في علاقتهم الطيبة جداً لحد الان مع الاغلبية المسلمة في العراق"[6] ،وهكذا عاش يهود العراق على وفاق مع سكان البلاد الاخرين ،وانتشروا في المدن والقرى العراقية ، ولا سيما بغداد والموصل والبصرة وكركوك، وكانوا يقومون بالأعمال الاقتصادية المختلفة، وكانت لهم علاقات تجارية وثيقة بالهند وإيران.[7] وتولى العديد منهم رئاسة المصالح الاقتصادية، والمكاتب الحكومية ،وكان لهم بنوك عديدة كبيرة في العراق الى جانب البنوك الاوربية كما امتلكوا اكبر الشركات في بغداد ، وشكل اليهود ايضاًغالبية تجار سوقي الشورجة ودانيال في بغداد [8] ، وتعاظمت ثرواتهم داخله العراق وخارجه ، وبلغت مساهمتم في الحركة الاقتصادية أوجها قبيل الحرب العالمية الثانية، إذ كان أكثر من نصف الأعضاء الثمانية عشر بغرفة تجارة بغداد من اليهود وكان من بينهم الرئيس والسكرتير [9] ، وكان نشاط اليهود الاجتماعي في نطاق المجتمع العراقي امراً ملحوظاً فقد شارك اعيان الطائفة اليهودية في العراق في مختلف النشاطات الاجتماعية، وانتشرت معابد اليهود في كل مكان وبلغت في بغداد وحدها 26 معبدا ، وكان لهم اماكن مقدسة يؤمونها من اطراف العراق للزيارة والتبرك ، ولم يفكروا في ترك البلاد خلال العصور المختلفة، رغم انه خلال القرنين الماضيين هاجرت اعداد مختلفة من يهود بغداد، واتجهوا الى الشرق الاقصى من اجل التجارة ،وتوزعوا في كلكتا، وبومباي، ورانغون، وسنغافورة، وهونغ كونغ، ونال بعظهم جنسيات اجنبية انكليزية وفرنسية ،وظل هؤلاء يعتبرون بغداد المركز الروحي والديني لهم على الرغم من انهم اصبحوا مستقلين سياسياً، واقتصادياً [10]، وتشير الموسوعة اليهودية الى ان اليهود العراقيون سيطروا على القطاع التجاري الخاص في القرن التاسع عشر، وخاصة مع الهند وكان قسم منهم يمتلكون مصانع في كلكتا وبومباي وسنغافورة وغيرها [11] . كما هاجرت أعداد قليلة ، ولأسباب دينية واتجهت إلى فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر، وأنشأت طائفة يهودية عراقية في

فلسطين، وساهمت في ايجاد عدد من المؤسسات الدينية في القدس، والخليل، وبعض القرى قرب القدس ،ومدرسة زراعية بأسم "خضوري" ، وتمثلت الجوانب الروحية ليهود العراق تجاه فلسطين من خلال طقوسهم الدينية التي مارسوها في معابدهم دون تحميلها اي مدلول سياسي. فالذين كانوا يذهبون الى فلسطين لم يقصدوا بالضرورة الاستقرار فيها[12]،ولابد الاشارة هنا الى ان فصول هجرة وتهجير يهود العراق الى فلسطين قد بدأت منذ العام 1919 بتأثير من الدعاية الصهوينية ، ونتيجة لانتشار الافكار والمبادئ الصهيونية في العراق بعامة ، وبغداد بخاصة[13] .حيث كانت الجهود الصهيونية لحمل اليهود على الفرار والهجرة مرتكزة على نظرية الدفع والسحب ، فالدفع يتأتى من اضطهاد يهود العراق، والسحب يتأتى من دعوات صهيونية متكررة بان إسرائيل هي الوطن الأم ليهود العالم [14] ، وتختلف هجرة العام 1919 عن تلك الهجرة المحدودة التي حدثت في منتصف القرن التاسع عشر، حيث كانت الهجرة الصهيونية من العراق الى فلسطين تتم عن طريق:

1-الهجرة الشرعية ، وذلك بالحصول على تصاريح من الوكالة اليهودية في القدس، التي كانت تحصل عليها من حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين.

2.الهجرة غير الشرعية، اذ انه نتيجة لقلة عدد التصاريح التي تمنح ليهود العراق فإن اعداداً كبيرة من اليهود هاجرت بصورة غير شرعية، اي بدون الحصول على تصاريح للهجرة [15] ، وقد سمحت السلطات العراقية بهجرة يهود العراق الى فلسطين بطرق شرعية، لانها تتم حسب قوانيين سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين ، بينما عارضت الهجرة غير الشرعية لانها لاتتم بموافقة تلك السلطات ، وقد خصص قسم الهجرة التابع للوكالة اليهودية ليهود العراق(15) تصريحاً لعام 1923 و(35) تصريحاً لعام 1924 ، وفي العام 1925 خصص ليهود العراق(25) تصريحاً، وكانت تلك التصاريح تعطى وفقاً لمقاييس اقتصادية تماشياً مع قوانيين الهجرة لحكومة الانتداب البريطاني في فلسطين ، واستغلت تلك التصاريح التي منحت ليهود العراق لتهجير الاسر ذات الامكانات الاقتصادية المرتفعة ، ولما كان عددها لايلبي الطلبات المتزايدة على الهجرة فقد اضطر الراغبون في الهجرة الى البحث عن طرق غير شرعية[16]

وقد عملت الحركة الصهيونية على ربط يهود العراق بها بمختلف فئاته وبشتى الاساليب في محاولة منها لايجاد صلة قوية بينها وبينهم ،وخلق الاستعداد لديهم لتهجيرهم الى فلسطين في

الوقت المناسب، فبدأت بجمع الاموال منهم لمصلحة الـ (كيرن كايمت– الصندوق القومي اليهودي). وقد كانت الاستجابة في البداية كبيرة جعلتهم يحتلون المرتبة الرابعة في العام 1920من بين الدول المتبرعة ،والمرتبة الثانية في العام1921، بعد الولايات المتحدة الامريكية، وهذا يؤكد المستوى الاقتصادي العالي ليهود العراق مقارنة بيهود الاقطار العربية والاجنبية الاخرى .[17] كما استغلت الدعوة الصهيونية فكرة العودة الى صهيون لدى بعض يهود كردستان خاصة لاستخدامهم في الاعمال الزراعية وتوطينهم في مستعمرات الجليل ،وعمل بعضهم حراساً في منظمة "هاشومير"(Hashomer)، [18] ،ويجب التأكيد هنا على ان حرص اسرائيل على تهجير يهود الاقطار العربية عموماً ،والعراق على نحو خاص، يعد اختياراً مدروساً خضع لدراسة دقيقة لما يحققه من جدوى على المدى البعيد بالنسبة لمشاريع اسرائيل ، ويشير اول احصاء سكاني اجري في اسرائيل في العام 1948 الى ان (160) يهودياً كانوا من مواليد العراق هاجروا حتى العام 1903و(310) بين عامي(1904 – 1908) اي مامجموعه(470) يهودياً بقوا على قيد الحياة من بين الف يهودي عراقي هاجرالى فلسطين بين الاعوام(1903 – 1918). [19] ، وظلت الهجرة الى فلسطين –رغم الدعايات الصهيونية –محدودة حيث هاجر من العراق (7988) يهودياً (معظمهم من كردستان)، وذلك بين عامي (1919 – 1948) ،على الرغم مما ساد تلك الفترة وسبقها من حوادث تفجير للقنابل في الاحياء اليهودية خاصة في العام (1938) بهدف تخويف اليهود وحثهم على الهجرة .[20]، وعند إعلان قيام إسرائيل في 15 أيار عام 1948، لم تكن الهجرة إلى إسرائيل جذابة ليهود العراق، فاستمرت النخب اليهودية العراقية في الحفاظ على علاقاتها مع نظيرتها السياسية والاقتصادية في البلاد فقد كان عدد الذين هاجروا الى فلسطين بين 15 /5/ 1948، وحتى نهاية ذلك العام لم يزد على (15) شخصا فقط . وقدر عدد اليهود الذين غادروا العراق منذ قيام اسرائيل حتى منتصف كانون الاول 1949 بـ (1500) يهودياً وصل منهم الى فلسطين (100) يهودي تقريباً.[21]

وقد تصاعد عدد المهاجرين من يهود العراق الى فلسطين في اعقاب صدور قانون الجنسية ، وتعاظم النشاط الارهابي الصهيوني في العراق، والمغادرة السرية او تهريب اليهود عبر ايران ،فقد عملت الحركة الصهيونية في العراق سلسلة من الأعمال التخريبية من تفجير وقتل وحرق لمحلات تجارية يهودية خلال المدة من (نيسان 1950 – حزيران 1951) لإنجاح مخططها في ترويع

اليهود وحثهم على الهجرة إلى إسرائيل [22]. وقد حققت التفجيرات المفتعلة في العراق من قبل الحركة الصهيونية الهدف الرئيس المرسوم لها ،وهو ارهاب اليهود لارغامهم على الهجرة الى اسرائيل ،فبعد اول اعتداء بالقنابل اخذ الالاف من اليهود يصطفون امام مكاتب التسجيل للهجرة ،يضاف الى ما سبق الضغط الذي مارسته الحركة الصهيونية السرية في العراق ، ومن يدعمها من الدول الاستعمارية على الحكومة العراقية لتوافق على خروج اليهود لمكان قريب من فلسطين على قدر الامكان ، وبذلك بدأت عملية تهجير يهود العراق التي عرفت باسمها الرمزي (عزرا ونحاميا)(تيمنا بعودة اولئك اليهود القدامى من بابل تحت قيادة عزرا الكاتب ونحميا) او اسمها الاسطوري الذي اشتهر باسم عملية ((علي بابا)) [23] ، والتي افضت الى هجرة اعداد كبيرة من يهود العراق الى فلسطين حيث اتخذت الوكالة اليهودية ترتيبها مع شركة امريكية للخطوط الجوية من اجل نقل المهاجرين من بغداد الى اسرائيل عن طريق قبرص وتم خلال العام 1950 القيام باكثر من1200 رحلة جوية اقلت اغلب يهود العراق [24]

ويوضح الجدول التالي عملية الهجرة من العراق بعد قيام إسرائيل وحتى العام 1953.[25]

العام	عدد المهاجرين اليهود
1948	15
1949	1708
1950	32453
1951	89088
1952	961
1953	421
المجموع	124646

يتضح من الجدول السابق تصاعد عملية الهجرة من العراق بعد قيام اسرائيل، وحتى العام 1953، وعلى وجه التحديد مابين عامي 1950-1951 التي شهدتا اعلى نسبة ، بسبب ماقامت به المنظمات الصهيونية الارهابية في العراق لاجل اجبار اليهود على ترك العراق، والذهاب الى اسرائيل . ولابد من الاشارة هنا انه قد اعترضت عملية الهجرة الصهيونية من العراق الى فلسطين الصعوبات والمشاكل التالية[26]

1. التكاليف الباهضة لعملية الهجرة.
2. عدم توافر العناية اللازمة والارشاد ومحطات الاقامة للمهاجرين.
3. شكوى يهود العراق الذي استوطنوا في فلسطين من سياسة التمييز التي يلقونها من قبل المؤسسات الصهيونية .
4. قلة التصاريح الممنوحة
5. ردود الفعل الوطنية تجاه النشاط الصهيوني في العراق.

كما وتجدر الاشارة هنا انه على الرغم من تعاطف قسم من يهود العراق مع الصهيونية وقف قسم اخر ضد الصهيونية ، ورأوا من مصلحهتم عدم تشجيع الحركة الصهيونية ، وذلك حفاظاً على مصالح اليهود الذين عاشوا في العراق قروناً طويلة ، ومثال ذلك ماكتبه "مناحيم صالح دانيال"،احدى الشخصيات البغدادية البارزة في رسالة الى المنظمة الصهيونية العالمية في العام 1922 يحذرها من نشر الدعايات الصهيونية في بغداد ، وتوقع "دانيال" مخاطر على الطائفة نتيجة الاساليب السياسية التي تنهجها الحركة الصهيونية ،ولم يرغب رئيس الطائفة اليهودية في البصرة "يعقوب نوح" في العمل من اجل القضية الصهيونية، وكذلك "يحزقيئيل ساسون" حاخام البصرة و"يعقوب موشي" رئيس الطائفة اليهودية في خانقين الذي وقع على برقية يندد فيها بالصهيونية [27] ، وكذلك الحاخام الأكبر للطائفة اليهودية في العراق كان ضد هجرة اليهود من العراق وكان يؤمن بان العراق هو بلدهم " [28] .

المبحث الثاني: اوضاع يهود العراق في اسرائيل

يعد المجتمع الإسرائيلي ذا ثقافة متنوعة عرقياً ، وفكرياً، ولغوياً، ودينياً ؛ وذلك نظراً لتنوع سكان هذا المجتمع ، اذ ان من المعروف أن المجتمع الإسرائيلي مجتمع مهاجرين ، وقد جاء هؤلاء المهاجرون من خلفيات ، وبيئات ،وثقافات مختلفة، يجمعهم جامع واحد هو كونهم يهوداً أو

هكذا يفترض فيهم، وتصنف الإحصاءات الإسرائيلية المجتمع الاسرائيلي وفقاً لبلد الأصل (أي وفقاً لمكان ولادة الشخص ومكان ولادة أبيه) إلى ثلاث مجموعات إثنية رئيسة :[29]

أ.يهود غربيون(او يهود من اصل غربي): وهم اليهود المولودون في اوروبا وامريكا والمولودون في اسرائيل لاباء ولدوا في اوربا وامريكا ، وبما أن غالبيتهم من الاشكناز فإن اصطلاح "اليهود الغربيين" أصبح مرادفاً لاصطلاح الاشكناز.

ب.**يهود شرقيون**(او يهود من اصل شرقي) يشمل هذا التعبير اليهود المولودين في اسيا وافريقيا، وكذلك اليهود المولودين في اسرائيل لاباء ولدوا في اسيا وافريقيا ،وقد أصبحت لفظة "سفارد" مرادفة للفظة "شرقيين" لأن معظم اليهود الشرقيين (في البلاد العربية على وجه الخصوص) يتبعون التقاليد السفاردية في العبادة.

ج–يهود ابناء البلد :وهم اليهود الذين ولدوا هم واباؤهم في البلد(فلسطين او اسرائيل)،وهم يصنفون بحسب اصولهم الاجتماعية الغربية والشرقية ، ويطلق عليهم اسم «جيل الصابرا»

وبالاعتماد على المجموعات الإحصائية الإسرائيلية التي تصدر سنوياً، فإن نسبة اليهود الأشكناز من أصول أمريكية،وأوروبية في إسرائيل قد وصلت إلى(40%) خلال السنوات الأخيرة، في حين تصل نسبة اليهود السفارديم من أصول شرقية آسيوية وأفريقية إلى(36%) ، أما اليهود الصابرا، أي اليهودي من أب مولود في فلسطين المحتلة، فتصل نسبتهم إلى(24%) من إجمالي مجموع اليهود في إسرائيل. ويستدل من المعطيات الواردة في الكتاب الاحصائي الاخير (دليل إسرائيل لعام 2020) على ان نحو(76,7%) من اليهود في اسرائيل عام 2017 ولدوا في اسرائيل، اي بعد العام 1948 في حين هاجر الباقون من دول امريكا، واوربا، وافريقيا، واسيا، حيث ولدوا في تلك المناطق، ويبلغ عدد اليهود المولودين في اسرائيل بعد عام 1948 (4,997,5) بينهم(2,983,9) يهودي من الجيل الثاني او اكثر في فلسطين او في اسرائيل منذ عام 1948 اما الباقون فهم ابناء لاباء مهاجرين ولدوا في الخارج ، ويمكن القول اعتماداً على تلك الاحصاءات ، ان عدد اليهود من اصل اسيوي يبلغ (666,4) الفا منهم (494,0) الفاً ولدوا في اسرائيل بينما ولد اباؤهم في دولة اسيوية و(170,4)الفاً ولدوا هم انفسهم في دول اسيوية(العراق، ايران ،اليمن، تركيا ،سورية، لبنان الهند) اما عدد اليهود ذوي الاصل الافريقي فهم (895,4) منهم (2 ,595) الفا ولدوا في اسرائيل بيمنا ولد اباؤهم في دولة افريقية ما و

(300,5) الفا ولدوا هم انفسهم في دولة افريقية (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، مصر، اثيوبيا) ويصل عدد اليهود من الاصل الاوربي –الامريكي الى (1,031,9) ولدوا هم انفسهم في دولة اوروبية او امريكية (الاتحاد السوفيتي السابق ،بولندا، رومانيا ،بلغاريا، اليونان، المانيا، فرنسا النمسا، هنغاريا، سلوفاكيا، الولايات المتحدة، امريكيا الجنوبية)[30]

ولابد من الاشارة هنا ان استقدام اليهود الشرقيين لم يكن في بال النخبة الاشكنازية التي هاجرت الى فلسطين قبل قيام اسرائيل ، لكن بسبب شحة الموارد البشرية ، وعدم التجاوب الكافي من قبل يهود اوربا ،وامريكا مع الفكرة الصهيونية ، اتخذ القرار بزيادة عدد سكان فلسطين من اليهود بواسطة استقدام اليهود من الاقطار العربية والاسلامية بسرعة ، وبخاصة من العراق والمغرب العربي، [31] حيث كانت استراتيجية الحكومة الاسرائيلية تسعى لاعادة بناء الطوائف الشرقية وفقاً لحاجات الاقتصاد الاسرائيلي، وذلك عبر عملية اعادة تاهيل القادمين، وتدريبيهم وكانت الخطة تهدف اساساً الى استخدام الاموال التي تجلبها الطوائف الغنية كالعراقية لتسهيل عملية استيعابها ، ويشير تقرير للموساد في كانون الثاني 1948 الى ان القيادة الصهيونية كانت على علم مبكر بان اليهود العراقيين كانوا في اكثريتهم طائفة مدينية ،وان جهوداً واموالاً ستكون مطلوبة من اجل تغير تركيبتهم ،واعادة بنائها الاجتماعي، والاقتصادي على نحو يلائم حاجات المجتمع الاسرائيلي، وخلص التقرير الى ان نقل اموال اليهود العراقيين سيمكن اسرائيل من استيعاب الذين تبدو مغادرتهم العراق الى اسرائيل امراً حتمياً. [32] ،وقد ساعد سيل المهاجرين الشرقيين ،وبينهم العراقيون في الفترة 1948_1952 اسرائيل في تعزيز ضم كل المناطق تحت سيطرتها العسكرية ثم جرى تعزيز سياسة الاستيعاب باقامة سلسلة الكيبوتسات امتدت على طول خط الهدنة، وكان عددها انذاك 214 مستوطنة زراعية (موشافيم) بين العام 1949 والعام 1955، وبلغ مجموع سكانها 70.000 ،ويشكل اليهود الشرقيون 78% منهم (لسنة 1960)،كما اعتمدت اسرائيل اساليب متنوعة لاستيعاب اليهود الشرقيين والاوربيين ، وفق اوضاع عديدة بحسب رأيها فقد وزعت قطع اراض صغيرة للزراعة على اليهود الشرقيين تشكل نحو عشر مساحة الاراضي الصالحة والتي كانت خصصتها للمستوطنين اليهود الاوربيين في الثلاثينات[33] كذلك شكل المهاجرون الشرقيون جزءاً لايتجزأ من عملية تطور الاقتصاد الاسرائيلي السريع الذي انتقل خلالها من اقتصاد استيطاني أولي الى اقتصاد مدمج بشكل جدي.وهذا يعني أن الشرقيين شاركوا

في جزء أساسي من تحويل الاقتصاد الاسرائيلي الى اقتصاد حديث [34] ومنهم من يسيطر على فروع كاملة في اقتصاد اسرائيل، خصوصاً يهود العراق الذين يملكون كبرى شركات التأمين والبنوك والبورصة. [35]، وتجدر الإشارة هنا إلى أن اكبر الطوائف الشرقية في اسرائيل حالياً هي طائفة اليهود المغاربة يليها بحسب الترتيب العراقيون، واليمنيون، والايرانيون ،حيث يبلغ عدد اليهود الذين من أصول عربية في إسرائيل حالياً مليون وثلاثمائة ألف يهودي، يمثلون (20%) من إجمالي مجموع اليهود فيها، وبات اليهود من أصول عربية يشكلون (56%) من إجمالي عدد اليهود السفارديم في إسرائيل خلال العام 2018، والمقدر بنحو مليونين وثلاثمائة وأربعين ألف يهودي .وان نسبة اليهود العرب الأفارقة من دول المغرب العربي ،ومصر تصل إلى (90%) من إجمالي عدد اليهود الأفارقة، الذين يشكلون بدورهم (17%) من مجموع اليهود في إسرائيل خلال عام 2018. وهكذا يشكل اليهود العرب من أصل أفريقي نحو (16%) من إجمالي عدد اليهود في إسرائيل بشكل عام. كما يشكل اليهود من أصول مغربية (63%) في المائة من إجمالي عدد اليهود العرب في إسرائيل والبالغ مليون وثلاثمائة ألف يهودي كما أشرنا، و ثمة (37%) من أصول عربية آسيوية، أي من العراق ولبنان وسورية واليمن ، وغيرها من الدول العربية الآسيوية.[36] ، وتشير الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية إلى وجود 219 ألف يهودي من أصل عراقي في إسرائيل يشكلون أكبر مجموعة لليهود من أصول آسيوية، [37] حيث يأتي اليهود العراقيين في المرتبة الخامسة من حيث الحجم بين المجموعات الاثنية الموجودة في اسرائيل بعد اليهود المغاربة والبولونيين والروس والرومانيين

ولابد من الاشارة هنا ان يهود العراق واجهوا صعوبات كبيرة جداً في المجتمع الاسرائيلي خلال الاعوام الاولى بعد هجرتهم الجماعية الى اسرائيل، وكان من بين الصعوبات التي واجهوها انهم وجدوا انفسهم في بيئة اجتماعية مختلفة جداً ، عن حياتهم السابقة التي عاشوها في العراق ، وكانت اللغة الجديدة المفروضة عليهم ،واختلاف انماط العمل ، وصعوبات السكن والعيش في المعابر (القرى الانتقالية) مدة طويلة ، اهم المشاكل التي واجهوها ، وزاد من مأسوية اوضاعهم في السنوات الاولى رؤيتهم لابنائهم وبناتهم يساقون قصراً للخدمة في الجيش الاسرائيلي [38]. ويصف "سامي سموحة" الاديب اليهودي العراقي الاصل الظروف على عدم قدرة اليهود الشرقيين على الاندماج وانهم واجهوا تمييزاً متعمداً، وغير متعمد، فالدولة التي خضعت لسيطرة الاشكناز

الذين استغلت نقاط ضعف السفارديم ،وقامت بتجميعهم في الضواحي ،ووجهتهم نحو العمل الانتاجي، وحالت في البداية دون تعلم اولادهم في المدارس الثانوية ثم بعد ذلك وجهتهم نحو مسار تعليمي متدن ولم تثق بقدراتهم وكفاءتهم فضلاً عن احتقارها لثقافتهم [39]

اما بالنسبة للاستيطان فقد سبب توطين اليهود العراقيين في اسرائيل تغيرات عديدة في حياتهم ،حيث انهم كانوا في العراق من اصحاب المهن ، والمتاجر، ورجال اعمال، ومهنيين ،....وكانت الزراعة تمارس فقط من قبل اليهود الاكراد خصوصاً في منطقة العمادية ،وبعد وصولهم فقد نقلوا الى معسكرات المهاجرين او مباشرة الى المعبروت (القرى الانتقالية) ،واظهروا ميلاً قليلاً للاستغال بالزراعة بين اليهود العراقيين الذين عاش 90% منهم في بغداد، وبينما كان خمسة الاف من يهود اليمن المهاجرين الى اسرائيل قد اسسوا (57) مستعمرة زراعية ؛نجد ان 125 الف يهودي عراقي انشأوا (15) مستعمرة ،وبقوا يمارسون تقاليدهم التي اعتادوا عليها في العراق ،وساد عدم الرضا من الوضع الجديد [40] .والملاحظ ان اسكان المهاجرين قد خضع لاعتبارات عنصرية حوبي فيها اليهود الاوربيون، وميزوا بافضل المساكن ، وفي احسن المناطق اما اليهود الشرقيون فقد سكنوا في مناطق بعيدة عن العمران بعد توفير الاولوية في بناء المساكن لليهود الاوروبين .فقد اسكن يهود بولندا ،والمجر الذين هاجروا الى اسرائيل عام 1957 في مساكن مؤقتة فاذا عرفنا ان هذه الاسر كانت من اليهود الشرقيين(37% من شمال افريقيا و34% من اصل عراقي، و5% من اصل مصري، والبقية من بلاد اخرى) ادركنا مدى ما يلاقيه اليهود الشرقيين في اسرائيل من تفرقة في الاسكان[41]،وعلى الرغم من عدم توفر اعداد دقيقة فانه يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات من المعلومات التي تم نشرها في اسرائيل عن التشكيل المهني للمهاجرين اليهود العراقيين الذين وصلوا الى اليها خلال عام 1951 ، ومن الجدير بالذكر ان هذه المعلومات تشمل نحو (90%) من الطائفة اليهودية العراقية اما الـ 10(%) المتبقية فتشكل اليهود الذين لم يهاجروا الى اسرائيل وحصلوا على حصة اكبر كثيرا في الحرف والتجارة والوظائف الرسمية من اولئك الذين قاموا بالهجرة اليها وبقيت الطبقة الثرية في العراق او غادرته الى بلاد اخرى مثل ايران وتركيا ولبنان ودول اوربا[42]

- بلغت نسبة الموظفين من المهاجرين اليهود العراقيين الذين كانوا يعملون في الوظائف الهنية والتقنية (5.8%) تقريباً، وكانت هذه النسبة قريبة من معدلاتها بين المهاجرين في

المجتمعات الاسيوية عموماً. الا انها اقل من معدلاتها بين المهاجرين الوافدين من المجتمعات الاوربية والامريكية (11.3%) ، واعلى من معدلاتها في اوساط المهاجرين من المجتمعات الافريقية(3.6%)

- شكل اليهود العراقيون المهاجرون الذين عملوا بالتجارة نسبة عالية(28.4%) وكانت هذه النسبة اعلى من مثيلاتها بين العاملين في التجارة من المهاجرين الوافدين من مجتمعات اخرى .
- كانت نسبة المهاجرين اليهود العراقيين الذي عملو في مجالي الطب والتعليم 3.8% اعلى من معدلاتها بين العاملين في هذين المجالين بين المهاجرين من مجتمعات اخرى ،واعلى كذلك من بعض المجتمعات الاوربية .
- اما فيما يتعلق بالنسبة التي شكلها المهاجرون اليهود العراقيون الذين عملوا في الزراعة فقد بلغت(3.3%) وكانت اقل من نسبة المهاجرين الذين عملوا في هذا المجال مقارنة باي مجموعة اخرى بما فيهم المهاجرن الاوربيون الذين بلغت نسبتهم(6.3%)
- اخيرا كانت نسبة العمال غير المهرة من اليهود العراقيون (7.5%) اقل من نسبتهم في اي مجموعة اخرى بما في ذلك المجتمعات الاوربي والامريكي (13.8%)

وفي الواقع كان يهود العراق المهاجرين يضمون في صفوفهم نخبة متعلمة تضم اعداد كبيرة من المتخصصين . فقد كان بينهم اكثر من الف مدرس ، واكثر من مئة طبيب ، وعدد لابأس به من المحامين والمهندسين والصحفيين . وعليه فقد احتل هؤلاء المركز الاول بين اليهود الشرقيين سواء من حيث اوضاعهم الاقتصادية او من حيث تقدمهم السياسي[43] ، وكانت نسبة قيد الصغار من يهود العراق في المدارس والكليات اعلى بكثير من النسبة العامة في البلاد فقد اوضح "رافي نيسان" اليهودي العراقي الذي هاجر الى اسرائيل واستوطن فيها، انه على الرغم من ان اليهود العراقيين تركوا ممتلكاتهم خلفهم في العراق فانهم اتوا معهم بشئ اكثر من المال ،وهو خبرتنا وعلمنا على حد تعبيره فثلث المهاجرين من يهود العراق تلقوا تعليماً لمدة احد عشر عاماعلى الاقل ،وهي نسبة تعلوا حتى على النسبة المقابلة بين اولئك القادمين الجدد الى اسرائيل من اوربا وامريكا، واضاف "رافي" ان اكثر من 80% من ارباب الاسر المهاجرة كانوا من الحرفيين المهرة ،واصحاب المحلات ،والمديرين ،والمحامين، والموظفين والمعلمين" [44] ، وهذا ابعد ما يكون عن صورة الاقلية المضطهدة ،وقد شكل

اليهود العراقيون الطاقم الاساسي في الصحافة، والاذاعة الصهيونية باللغة العربية ،كانت الفرقة الموسيقية للاذاعة الاسرائيلية تتألف من الموسيقيين العراقيين عدا واحد او اثنين. وحين بلغ هؤلاء الموسيقيون سن التقاعد لم تستطع الاذاعة الاسرائيلية تكوين فرقة شرقية جديدة من الموسيقيين العراقيين. لذا لا توجد في الاذاعة الاسرائيلية اليوم فرقة شرقية ثابتة، وانما يقوم بعض الموسيقيين المتبقين، وبعض الموسيقيين العرب الاسرائيليين بالعزف احياناً في الاذاعة والتلفزيون. [45] ،وحرص اليهود العراقيون في إسرائيل على إظهار إبداعاتهم الفنية؛ فأقاموا معهداً للموسيقى العراقية في القدس، ويعد هذا المعهد أبرز المعاهد الفنية التي يخرج منها فنانون يهود يغنون بالعربية، خصوصاً الأغاني العراقية القديمة [46] ، كما تبوء يهود العراق مراكز مهمة في الدائرة العربية بالحكومة الاسرائيلية ، كما برزوا في الهستدروت(الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية)، والتجارة ، والبنوك ، وكان الطلبة العراقيون يشكلون العدد الاكبر من الطلبة اليهود الشرقيين في الجامعة العبرية ، والجامعات الاسرائيلية الاخرى [47] .

اما بالنسبة الى اندماج اليهود العراقيين في المجتمع الاسرائيلي، فقد شكلوا في السنوات الاولى لقدومهم مجموعة متقوقعة حول نفسها ، حيث كانت نسبة الزواج داخل مجموعة اليهود العراقيين في العام (1952) اعلى نسبة بين كل المجموعات الموجودة داخل اسرائيل ، اذ بلغت (92%). ثم اخذت هذه النسبة في التناقص تدريجياً حتى بلغت (70%) في العام (1962) ،وظلت على الرغم من هذا التناقص من اعلى النسب في ذلك العام ،ويتم اندماج اليهود العراقيين اساساً مع اليهود الآخرين في الاقطار العربية كيهود مصر وسورية ولبنان، ومع يهود الأقطار الإسلامية بوجه عام كيهود ايران وتركيا وغيرهم[48] ،وتميز يهود العراق في اسرائيل مقارنة بيهود المغرب او يهود اليمن بثقافتهم العربية الاصيلة، وبخبرتهم في شتى المجالات، ولمعت من بينهم اسماء في الحقل الثقافي سواء على الصعيد الجامعي او الابداع الادبي والفني ومنهم : "شموئيل موريه" و"ديفيد صموح" و"ساسون سوميخ" و"رؤبين سنير" ، وفي حقل الابداع الادبي هناك الروائي "سامي ميخائيل" الذي اسهم في الترجمة عندما نقل الى العبرية ثلاثية نجيب محفوظ .كما كان للمفكر "نسيم رجوان" دوراً فريداً في دراسة التيارات السياسية في الوطن العربي ،والعلاقات بين اليهود والعرب ،و"حسقيل قوجمان" الذي انجز القاموس العبري– العربي ،وهو اول قاموس يحوي المفردات العصرية العبرية ،و"ديفيد سيغين" ،وهو من يهود العراق انجز ايضاً قاموساً عبرياً– عربياً، وكذلك الامر في حقل الفنون

التشكيلية ،والمسرح، والموسيقى، والغناء، وبرز ايضاً من مواليد العراق ممن قدموا مع عائلاتهم في طفولتهم الشاعران التوأمان "هرتسل" و"بلفور حكاك" وانتخب "هرتسل حاكاك" في العام 2003 رئيسا لجمعية الكتاب العبريين في اسرائيل ثم تلاه في رئاسة الجمعية اخوه التوأم "بلفور" [49]، وكظاهرة ملفتة للنظر لها انعكاساتها الرمزية الكبيرة، استمر اليهود العراقيون وادباؤهم الكتابة بالعربية حتى بعد بعد تهجيرهم الى فلسطين ،وتكاد جميع قصصهم تحمل اسماء رمزية الى العراق ومدنه كما هو الحال،مثلاً مع الروائي والمسرحي العراقي اليهودي" سمير نقاش [50] ويبلغ عدد الشاعرات باللغة العبرية من اصل عراقي العشرات اشهرهن "اميرة هس"من مواليد بغداد،وهي اخت "شاؤل بارحاييم" مؤسس ومدير صوت إسرائيل باللغة العربية[51] ،ومن يهود العراق عدد كبير من الحاخامين ،واعضاء المحاكم الحاخامية، وبرز منهم الحاخام الأكبر السابق لليهود السفارديم في إسرائيل، "عوفديا يوسف (1920 – 2013) والذي صُنّف باعتباره واحد من أكثر الحاخامات تأثيراً في الرأي العام في إسرائيل. ، وسلفه الحاخام يتسحاق نسيم من مهاجري العراق، ويوجد من يهود العراق رؤوساء بلديات ومجالس محلية.[52]

المبحث الثالث: الدور السياسي ليهود العراق في المجتمع الإسرائيلي

من المعروف ان النخبة السياسية في اسرائيل ، والمتمثلة في عضوية الكنيست، والحكومة والوكالة اليهودية ، والسلطات المحلية، ومراكز الاحزاب، والجيش، والهستدروت (الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية)، والمجالس العمالية كانت، ومازالت بيد الاشكنازيين ،اذ انهم يشكلون الاغلبية الدائمة في هذه المؤسسات ، وهيمنتهم واضحة في كل مجالات الحياة – الاجتماعية، والاقتصادية ،والحضارية والسياسية .فهم يتبوأون المناصب المهمة في اسرائيل ،وظل اليهود الشرقيون تابعين للاحزاب ،والحركات السياسية التي يتزعمها اليهود الاشكناز مدة جيل ونيف من الزمن، وخلال الجيل الاول لوجودهم في اسرائيل لم ينشئوا احزاباً و حركات سياسية مستقلة اضافة الى ذلك، ظلت المؤسسة الدينية الأشكنازية صاحبة القرار، وصاحبة القول الفصل ، وظل المتدينون السفارديم تابعين لها وخاضعين لسيطرتها [53] هذه السيطرة قلصت الفرص أمام النخب السفاردية ، وحدّت من امكانيات الدخول الى شبكات النخب الاشكنازية ، بالمقابل ، فان النخب السفاردية كانت "ظلية" في الدول الاسلامية التي خرجوا منها، ولم تشارك في قيادة اجهزة

الحكم والجيش.مع ذلك تشكلت منهم نخب اقتصادية وثقافية ،هاجر جزء منها الى اسرائيل ، وبخاصة من العراق، كذلك فان نخب اليهود من شمال افريقيا لم تهاجر الى اسرائيل، بل الى اوربا .المهاجرون من دول شمال افريقيا بصورة خاصة انتموا الى الطبقتين الوسطى والدنيا .ولذلك فان قدرتهم على الاندماج داخل النخب الاشكنازية كانت محدودة بالمقارنة مع نخب اليهود العراقيين الذي وجدوا لهم مكاناً مع وبين النخب الاشكنازية ، [54] وكانوا اسرع الى الاندماج في المجتمع ،وفي الاحزاب القائمة ولم يجدوا انفسهم بالتالي مضطرين لتشكيل احزاب مستقلة كما انهم على العموم اقل تديناً او اكثر جنوحاً نحو العلمانية من اليهود المغاربة ، واقل عداءً للعرب والفلسطنيين[55] وتجدر الاشارة هنا ان اغلبية الشباب اليهودي في العراق كانت مندمجة في الحياة السياسية العراقية ، وخصوصاً في الحركة الشيوعية. ولذلك انتمى الكثير من هؤلاء الشباب في اول عهدهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وكونوا جزءاً هاماً من الكوادر والاعضاء الحزبيين في هذا الحزب ،ومارسوا نشاطاً ملحوظاً خصوصاً في القيام بالمظاهرات المطالبة بتحسين ظروفهم المعاشية ،وانهاء حالة العيش في الخيام، ولكن عدد هؤلاء هو الاخر تناقص من يوم الى اخر فلم يبق في الحزب الشيوعي من العراقيين القدماء الا القليل ،وان من ينتمي من اولادهم واحفادهم الى اية حركة سياسية ينتمي اليها بنفس الصورة التي ينتمي فيها كل اسرائيلي الى الحركات السياسية في اسرائيل، وليس بصفتهم عراقيين. ولذلك نرى ان اولاد اليهود العراقيين ينتمون الى شتى الحركات السياسية من الليكود والعمال والحزب الشيوعي وحركات اخرى[56] .كما آثر بعض اليهود الشرقيين الدخول الى حزب الماباي(حزب العمل لاحقا) ذلك انهم ادركوا في ظل النظام الحزبي السائد في اسرائيل – والذي يشكل فيه الحزب دولة داخل دولة–عدم امكانية حصولهم على عمل مناسب ،وعوائد مناسبة مالم ينتموا الى الحزب المهيمن انذاك، وقد انظم يهود العراق الذين تمكنوا بفضل خلفياتهم الثقافية، والاقتصادية من الاندماج في الدولة واجهزتها الى حزب الماباي، وقد كانت هناك دوائر طائفية داخل حزب الماباي لليهود مثل دائرة يهود العراق ، وغيرها من اجل جذب البعض منهم لخدمته وفي الوقت نفسه الادعاء بانها تمثل مختلف الطوائف الموجودة في المجتمع [57]

ومع نهاية السبعينيات اخذ اليهود الشرقيون(بما فيهم يهود البلاد العربية) يبحثون عن هويتهم السياسية الخاصة بهم في المجتمع الإسرائيلي ،وانخرطوا في الاحزاب السياسية في اسرائيل كما

شكلوا اتحادات وحركات شرقية خاصة بهم للتعبير عن توجهاتهم ومتطلباتهم الخاصة من جهة اولى ، ولتحسين مكانتهم وتمثيلهم في اجهزة السلطة ، وبالتالي دورهم في عملية صنع القرارات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، من جهة ثانية [58]. وقد برز هذا الاتجاه حيث بدأ اليهودالشرقيون بتشكيل الأحزاب السياسية على أساس طائفي تعكس رغبتهم في الوجود على الساحة السياسية وجوداً يتناسب وحجمهم وقوتهم داخل المجتمع الإسرائيلي ، فظهر في العام 1981 حزب (تامي) (حركة تقاليد إسرائيل) برئاسة "اهارون ابو حصيرة " والتي طالبت بدمج اليهود الشرقيين في الوظائف العليا وحركة (الفهود السود) واحدتين منها ، وجاءت حركة (شاس) تتويجاً لها، وظهر حزب (شاس) (حراس التوراة السفارديم) في العام 1984 . الذي اسسه الحاخام "عوفاديا يوسف" وهو من مواليد مدينة البصرة، وبخاصة بعد ان حصلت في انتخابات الكنيست الاسرائيلي في العام 1999 على 17 مقعداً ، فأصبحت بذلك القوة الثالثة بعد حزبي العمل والليكود .[59] ومن الأمور التي تجذب الانتباه أن اليهود الشرقيين لم ينجحوا في تأسيس أحزاب سياسية قوية تمثلهم وتنطق باسمهم ،وتدافع عن مصالحهم، وتشكل نقطة ثقل في توازنات الحياة الحزبية والسياسية البالغة التعقيد ، وفي الحقيقة يمكن القول إن جمهور اليهود الشرقيين ليس جمهوراً موحداً، وله انتماءات وميول سياسية واضحة، وهو في الإجمال ينقسم إلى فئتين: فئة اليهود الشرقيين المتمسكين بالتقاليد والعادات، وهؤلاء يتوزع ولاؤهم السياسي بين الحزبين الكبيرين في إسرائيل: حزب العمل، وحزب الليكود مع ميل أكبر نحو حزب الليكود واليمين إجمالاً،وفئة اليهود الشرقيين المتدينين الذين وجدوا تمثيلهم في حزب "شاس" (اتحاد السفارديم حراس التوراة) الذي انشق عن حزب "اغودات يسرائيل" الذي يمثل اليهود المتدينين الأشكناز ليؤسس أول حزب ديني للطوائف الشرقية. [60] ربما هذا هو السبب الذي جعل تمثيل اليهود الشرقيين في الكنيست الإسرائيلي لا يعكس قوتهم الفعلية على الأرض نظراً لتوزع ولائهم الحزبي بين أكثر من طرف.

ولابد من الاشارة هنا ان هناك من اليهود الشرقيين (بما فيهم يهود العراق)من وصل الى مراكز قيادية في اسرائيل ، تشمل: رئاسة الدولة ، ورئاسة الكنيست، والوزارات المختلفة، وقيادة الجيش، فقد وصل بعض قادة اليهود العراقيين إلى المراكز المتقدمة في الأحزاب الإسرائيلية الأخرى خاصة الكبيرة منها مثل :حزب الليكود وحزب العمل ، حيث برز (بنيامين بن اليعيزر) وهو من يهود العراق والذي يعرف باسم (فؤاد) قضى معظم حياته في الجيش الإسرائيلي،وإلى

جانب الوظائف العسكرية تولى عدة مسؤوليات سياسية، ، ففي العام1984 انتخب عضواً في الكنيست عن حركة (يا حد) التي رأسها (عيزرا وايزمن) ، والتي إنضمت لاحقاً إلى المعراخ وتولى منصب وزير البناء والإسكان في حكومة (إسحاق رابين) في العام 1992 ، واحتفظ بالمنصب نفسه في حكومة (شمعون بيريز) في العام 1995 ، وتولى نائب رئيس الحكومة الوزراء ووزير الاتصالات في حكومة ايهود براك ثم وزيرا للبناء والاسكان، وانضم الى حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها شارون في اذار عام 2001 .نجح في الانتخابات الداخلية في حزب العمل في شباط 2002 حتى استقالته في مطلع العام 3003.،وحافظ بن اليعازر على عضويته في الكنيست السادس عشر ، والسابع عشر والثامن عشر. برز اسم بنيامين بن إليعازر بقوة على مسرح الأحداث بعد فوز رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون في فبراير/ شباط 2001 حيث تولى وزارة الدفاع التي أوكلت إليها مع غيرها من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية مهمة إخماد انتفاضة الأقصى[61].كما برز مردخاي بن بورات (قزاز)، الذي ولد عام 1923 في بغداد. وهاجر إلى فلسطين عام 1945. كان قائد الحركة الصهيونية في العراق ،وشارك في تنفيذ العمليات التخريبية، والارهابية في الاحياء اليهودية في المدن العراقية لتهجير اليهود العراقيين إلى اسرائيل في الفترة الواقعة بين 1949 و 1951. وتولى رئاسة السلطة المحلية في "اور يهودا" حيث يتركز اليهود العراقيين بين 1955 و 1969. انتخب في العام 1957 لسكرتارية (المباي) وكان محسوباً على "بن غوريون "ثم على "موشي دايان". دخل الكنيست السادسة من قبل حزب (رافي)، والكنيست السابعة والثامنة من قبل حزب العمل.وهو أحد مؤسسي (المنظمة العالمية ليهود البلدان العربية) (WOJAC)،[62] التي تأسست في العام 1975 ،وظلت ناشطة حتى العام 1999. وقد ترأس "بن بورات" هذه المنظمة الى جانب المليونير اليهودي العراقي "ليئون تمان" من لندن. حصلت المنظمة على دعم مباشر، مادي ومعنوي، من وزارة الخارجية الاسرائيلية ،ومن الوكالة اليهودية. وكانت تستدعي، بين الفينة والأخرى، العديد من السياسيين والباحثين الأكاديميين ذوي الأصول العربية لحضور جلسات هيئتها الإدارية والإسهام في رسم وبلورة سياستها. أقامت المنظمة، خلال سنوات نشاطها، فروعاً لها في نيويورك، ولندن ،وروما وزيوريخ، كما عقدت مؤتمرات دولية في باريس (1975) ولندن (1982) وواشنطن (1987). وعقدت أربعة مؤتمرات في اسرائيل.[63]

ومن العسكريين ،ورجال الاستخبارات برز من يهود العراق كل من "موشيه ليفي" قائد عسكري إسرائيلي، ورئيس الأركان الثاني عشر للجيش الإسرائيلي.يعد "ليفي" أول رئيس أركان من اليهود الشرقيين الأصل ،ونفذت في فترته عملية انسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق بيروت إلى جنوبي نهر الليطاني .وأشرف على إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وإنشاء المنطقة الأمنية في جنوب لبنان [64].ومنهم ايضاً "رون كوهين" ، ضابط متقاعد برتبة عميد وسياسي إسرائيلي. شغل منصب عضو في الكنيست عن حزب راتز وميرتس (1984–2009) ، وزيراً للصناعة والتجارة ونائب وزير البناء والإسكان. وشغل منصب رئيس معهد المعايير الإسرائيلية من 2011 إلى مايو 2016 ، كما شغل منصب رئيس فصيل ميرتس ، ورئيس لجنة التدقيق الحكومية ، وعضو لجنة الخارجية والدفاع ، ورئيس لجنة المخابرات والخدمات السرية.. ومن بين الأنشطة الأخرى، شغل أيضًا رئيس مجلس النواب في الهستدروت (الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية)، وفي العام 2011، تم تعيينه رئيسًا لمعهد الأبحاث الإسرائيلي[65]

ولعل اهم شخصية مثلت اليهود العراقيين ،وحتى اليهود الشرقيين في الهيئات القيادية في الجيش الاسرائيلي هو "يتسحاق موردخاي" وهو من مواليد مدينة زاخو بكردستان العراق، الذي التحق بالجيش الاسرائيلي في العام 1962 في سلاح المظليين وتدرج حتى اصبح قائدا لهذا السلاح ،وفي العام 1986 اختير قائداً للمنطقة الجنوبية، ثم للمنطقة الوسطى عام 1989، وبدءاً من العام 1991 تولى قيادة المنطقة الشمالية.ويعد الضابط الوحيد في الجيش الاسرائيلي الذي تولى قيادة المناطق الثلاث الجنوبية والوسطى والشمالية خلال حياته العسكرية. ولما أنهى خدمته من الجيش ،وتم تسريحه نهائياً انخرط في العمل السياسي من خلال حزب الليكود ،ودخل إلى الكنيست الرابعة عشرة بعد أن أُدرج في المكان الأول في قائمة الليكود في الانتخابات التمهيدية. تم تعيينه وزيراً للدفاع في حكومة بنيامين نتنياهو خلال الفترة من 1996–1999 اشترك "موردخاي" في تأسيس حزب سياسي أطلق عليه "حزب الوسط الجديد" ودعا إلى إقامة سلام مع الفلسطينيين يهدف إلى تحقيق الأمن الداخلي في إسرائيل.وقد رشح نفسه عن الحزب لمنصب رئيس الوزراء في انتخابات عام 1999 لكنه عاد ،وسحب ترشيحه بعد أن تأكد من ضعف فرصته للفوز .وأعيد انتخابه في الكنيست في مايو/ أيار 1999 كرئيس لحزب الوسط الجديد.اختير في يوليو/ تموز 1999 وزيرا للنقل ونائبا لرئيس الوزراء، لكنه قدم استقالته بعد اتهامه بفضيحة جنسية.[66]

وعلى المستوى السياسي فقد برز من اليهود العراقيين عدد من الشخصيات السياسية مثل "شلومو هيلل "عين وزيراً للشرطة حتى العام 1977 ثم اصبح عضواً في الكنيست من الدورة الثانية، وحتى الثانية عشرة ، وشغل عدة مهام خلالها. وكان من المعارضين لاتفاقيات كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر، وانتخب رئيساً للكنيست الحادية عشرة ، رئيساً لرابطة اليهود الشرقيين ثم رئيساً للصندوق التأسيسي(كيرن هايسود)[67]، كذلك برز(موشيه شاحال) الذي ولد في بغداد عام 1936 ،وهاجر إلى إسرائيل في العام 1950 ، بدأ نشاطه السياسي عضواً في المجلس البلدي لمدينة حيفا (1965 – 1969). وانتخب عضواً في الكنيست عام 1971 (الكنيست السابع)، وفاز بعضوية الكنيست في اطار قائمة المعراخ في جميع الانتخابات اللاحقة. وشغل منصب رئيس كتلة المعراخ في الكنيست خلال فترة 1981 – 1984.كما شغل منصب وزير الطاقة والانشاءات خلال فترة حكومتي الوحدة الوطنية (1984 – 1990)، ومنصب وزير الشرطة والاتصالات خلال فترة 1992 – 1993.كما تولى خلال فترة 1993 – 1994 منصب وزير الطاقة في حكومة يتسحاق رابين. وفي الحكومة التي ألفها شمعون بيرس في تشرين الثاني 1995، تم توسيع صلاحيات وزارة الشرطة واستحدث منصب وزير الأمن الداخلي، وعهد الى" شاحال" تولي هذا المنصب. ولعب "موشيه شاحال" دوراً مركزياً في صفوف حزب العمل ،ووصل الى درجات متقدمة في الصف الامامي من زعامة هذا الحزب، ولكن تأثيره انخفض في اعقاب تدني مكانته بعد انتخابات الكنيست الرابعة عشرة، فأعلن عن استقالته من الكنيست ،ومن كل المناصب الحزبية، مع أنه بقي يدعم حزبه في قضايا معينة[68].0

واذا نظرنا الى الخارطة السياسية في اسرائيل سنجد من الشخصيات السياسية التي برزت "داليا إيتسيك" التي وُلِدت في القدس لعائلة من اليهود العراقيين وانتخبت لعضوية بلدية القدس الغربية، وأصبحت نائبة لرئيس البلدية والمسؤولة عن ملف التربية والتعليم فيها. دخلت الكنيست الـ (13) في تموز 1992، ضمن قائمة حزب "العمل" وتولت رئاسة لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست ابتداءً من 1995، وحافظت على عضويتها في الكنيست الـ (14) و(15). وخلال دورتي الكنيست المذكورتين تولت رئاسة لجنة العلوم والتطوير التكنولوجي، ثم وزيرة شؤون البيئة في حكومة إيهود باراك. وإثر هزيمة باراك في انتخابات رئاسة حكومة إسرائيل في شباط 2001 كانت من أشد المتحمسين لانضمام حزب "العمل" لحكومة "الوحدة الوطنية" برئاسة أريئيل شارون،

وتولت في حكومته منصب وزيرة الصناعة والتجارة. دخلت الكنيست الـ(16) ، وترأست سكرتارية حزب العمل.[69] وعندما أسس شارون حزب "كديما"، في تشرين الأول 2005، انضمت إليه. وبعد الانتخابات للكنيست الـ(17) ، في أيار 2006، انتُخبت إيتسيك رئيساً للكنيست وأصبحت بذلك السيدة الأولى التي تتولى هذا المنصب منذ قيام إسرائيل. وخلال تلك الفترة، أشغلت إيتسيك منصب رئيس دولة إسرائيل لفترة مؤقتة (بضعة أشهر خلال العام 2007) في أعقاب إخضاع رئيس الدولة آنذاك، "موشي قصاب"، للتحقيق الجنائي بشبهة ارتكاب أعمال مشينة، وبقيت في المنصب حتى انتخاب "شمعون بيرس" رئيسا للدولة في 15 تموز 2007. وفي هذا المنصب، أيضا، كانت السيدة الأولى التي تشغله منذ قيام دولة إسرائيل (ولو بصورة مؤقتة). بقيت في الكنيست حتى انتهاء دورة الكنيست الـ (18) [70]،وبرز من اليهود العراقيين بين النخب السياسية "موشي نسيم" وزير مالية سابق والرجل الثاني في الحرب الليبرالي ، و"شوشانا اربيلي الموزلينو" وزيرة صحة سابقاً ومن قادة حزب العمل ، و"مردخاي بن بورات"(قزاز) رئيس حركة ثيليم ،وعضو كنيست لدورات عديدة كان من بين مؤسسي حزب (رافي) وانتخب ضمن قائمتها للكنيست السادسة. في السنوات 1970–1972 شغل منصب نائب الأمين العام لحزب العمل. وفي العام 1973 أسس مركز تراث يهود بابل في أور يهودا ومنذ ذلك الحين يترأسه. وعضوي الكنيست ران كوهين ورعنان كوهوهين وايلانا كوهين عضو الكنيست من عام 2003[71] و من اليهود العراقيين عضو الكنيست الحالي "يوسي يونا "و هو من عائلة يهودية عراقية، هاجرت إلى إسرائيل في مطلع سنوات الخمسين وهو من الأسماء الأكاديمية الإسرائيلية البارزة، ، و من مؤسسي حركة (القوس الديمقراطي الشرقي)، وهي حركة ناشطة، تعنى بشؤون اليهود الشرقيين، وما يواجهونه من سياسات ،وتوجهات تمييز في المؤسسة، وبين الأعوام 1992–1993 ترأس "يونا" طاقم التربية في اللجنة الخاصة للتطوير الاجتماعي في مكتب رئيس الحكومة "إسحاق رابين"، وكان من المبادرين لمبادرة جنيف، التي قادها "ياسر عبد ربه "و"يوسي بيلين"، في العام 2002، التي وضعت تصوراً لاتفاق سلام مستقبلي.[72]

الخاتمة:

شكّل اليهود في العراق طائفة دينية متجذرة ، ومتجانسة نسبياً ، وتكاد تجمع المصادر المختلفة على أنهم قد تمتعوا بجميع حقوقهم المدنية ،والدينية ،والسياسية ، وكانوا يشعرون بأنهم جزء من المجتمع العراقي، مع احتفاظهم بحريتهم الدينية ،وتراثهم، وانتمائهم الطائفي، وأنهم لم يشهدوا ذلك "الغيتو" الذي شهده يهود أوروبا ، ولو كان الأمر غير ذلك لعمد الكثير منهم الى مغادرة العراق خلال العصور المختلفة الماضية ، وان جميع من هاجر منهم خلال القرنيين الماضيين –على سبيل المثال– كانت دوافعهم إما تجارية حيث اتجهت بعض العائلات نحو الهند، والشرق الأقصى، أو دينية إذ هاجر بعض العائلات أيضاً إلى فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر، وهكذا عاش يهود العراق على وفاق مع سكان البلاد الأخرين الى ان ظهرت الدعاية الصهيونية التي أخذت تنشط لا سيما منذ العام 1919، فكان لها تداعيات سلبية عديدة، ومع ذلك كانت هجرة يهود العراق الى فلسطين محدودة –رغم الدعايات الصهيونية –بحكم اندماجهم بالمجتمع العراقي، ونظرا لفشل النشاط الصهيوني في تحقيق ذلك الهدف خلال الثلاثينيات فقد تحول هذا النشاط في بداية الاربعينيات من الدعاية الى تنظيم اعتداءات وتفجيرات على اليهود،وقد حققت التفجيرات المفتعلة في العراق من قبل الحركة الصهيونية الهدف الرئيس المرسوم لها ، وهو ارهاب اليهود لإرغامهم على الهجرة الى إسرائيل فبعد اول اعتداء بالقنابل اخذ الالاف من اليهود يصطفون امام مكاتب التسجيل للهجرة ، يضاف الى ما سبق الضغط الذي مارسته الحركة الصهيونية السرية في العراق ومن يدعمها من الدول الاستعمارية على الحكومة العراقية لتوافق على خروج اليهود من العراق ،وبذلك بدأت عملية تهجير يهود العراق ، بغية تحقيق الهدف الديموغرافي الصهيوني والإسرائيلي الذي يتركز حول التفوق الكمي على العرب في فلسطين في نهاية المطاف.

واما اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في البحث فهي:

1.لم تكن هجرة يهود العراق إلى إسرائيل نتيجة رغبة لديهم ، بقدر ما كانت ناتجة عن جهود الحركة الصهيونية التي أجبرتهم على الهجرة ، مستخدمه لذلك وسائل متعددة، فقامت بتفجير القنابل في أحياء اليهود ، ومتاجرهم لأشعار يهود العراق بعدم الأمان، و إجبارهم على الهجرة إلى فلسطين . فكانت هجرة الغالبية العظمى من يهود العراق إلى إسرائيل هجرة قسرية إجبارية بمعنى أو بأخر.

2.واجه اليهود العراقيون عدداً من الصعوبات خلال الأعوام الأولى بعد هجرتهم الجماعية الى إسرائيل، وكان من بين الصعوبات التي واجهوها انهم وجدوا انفسهم في بيئة اجتماعية مختلفة جداً ، عن حياتهم السابقة التي عاشوها في العراق ، كذلك شكلت اللغة العبرية المفروضة عليهم واختلاف انماط العمل ، وصعوبات السكن ،والعيش في المعابر (القرى الانتقالية) مدة طويلة. عقبات اخرى كبيرة واجهوها.

3.تميز يهود العراق في اسرائيل مقارنة باليهود الشرقيين بسرعة اندماجهم في المجتمع الاسرائيلي، ووجدوا لهم مكاناً مع، وبين نخب اليهود الغربيين، وفي الاحزاب القائمة، ولم يجدوا انفسهم بالتالي مضطرين لتشكيل احزاب مستقلة.

4.اسهم يهود العراق بدور بارز، ومتميز في حياة اسرائيل بعد قيامها، إذ كان من بينهم الكثير من أصحاب الشهادات ، والمتعلمين، والمتخصصين ،والمثقفين، وأن هؤلاء استطاعوا بفضل خبراتهم من احتلال المركز الأول في صفوف المهاجرين الشرقيين إلى إسرائيل، سواء من حيث أوضاعهم الاقتصادية أو من حيث تقدمهم السياسي.كما ان الكثير منهم من فئة التجار، والعاملين في مجال البنوك والصيرفة،. وعليه شكل يهود العراق في إسرائيل مصدراً اقتصادياً كبيراً .

5. تميز يهود العراق في اسرائيل مقارنة بيهود المغرب او يهود اليمن بثقافتهم العربية الأصيلة وبخبرتهم في شتى المجالات ولمعت من بينهم اسماء في الحقل الثقافي سواء على الصعيد الجامعي او الابداع الادبي ،والفني.

6. وصل الكثير من اليهود العراقيين إلى مراكز متقدمة في السلطة الإسرائيلية، وفي الكنيست، والوزارات المختلفة، وقيادة الجيش، كما وصل بعض قادة اليهود العراقيين إلى المراكز المتقدمة في الأحزاب الإسرائيلية الأخرى ،ولاسيما الكبيرة منها مثل :حزب الليكود وحزب العمل الذي تولى رئاسته بنيامين بن اليعيزر، كما برز من يهود العراق عدد من الساسة المعروفين في المجتمع الاسرائيلي، مثل شلومو هيلل رئيس الكنيست الأسبق، وموشيه شاحال وزير المالية الأسبق، وإسحاق موردخاي الذي شغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي.

الهوامش والمصادر

1. عباس شبلاق، هجرة أو تهجير: ظروف وملابسات هجرة يهود العراق، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2015،ص5.
2. محمد جلاء ادريس، يهود العراق والتعايش العربي اليهودي، الجزيرة نت ، على الرابط:
https://www.aljazeera.net
3. حسقيل قوجمان،من ذاكرة يهودي عراقي، مجلة مسارات ،مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والأعلامية،العدد13،السنة الرابعة ، بغداد ،2009 ،ص66.
4. خلدون ناجي معروف،الاقلية اليهودية في العراق بين سنة 1921و1952،ج2،مركز الدراسات الفلسطينية،جامعة بغداد،1976، ص8.
5. عبد الوهاب المسيري ،الايدولوجية الصهيونية:دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة (طبعة ثانية مزيدة ومنقحة) ،سلسلة عالم المعرفة ،الكويت ،1988 ص205
6. الكلام لـ(J.C.Ward) بتاريخ 1936/10/3 نقلا عن:عالية سوسة، حول النشاط االصهيوني في العراق في الثلاثينات،مجلة مركز الدراسات الفلسطينية،جامعة بغداد،العدد 32:حزيران،1979 ،ص80
7. محمد جلاء ادريس، مصدر سبق ذكره.
8. مأمون كيوان ، اليهود في الشرق الأوسط ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ،1996، ،ص30- ص32.
9. محمد جلاء ادريس، مصدر سبق ذكره.
10. للمزيدمن التفاصيل ينظر: علي ابراهيم عبدة ،خيرية قاسمية، يهود البلاد العربية، دراسات فلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية ،مركز الابحاث ،بيروت ،1971،ص48-ص53
11. مامون كيوان ، مصدر سبق ذكره ،ص24
12. صادق حسن السوداني، النشاط الصهيوني في العراق (1914-1952)، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1980،ص21
13. خيرية قاسمية، يهود البلاد العربية ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1 ، بيروت،2015،ص581.
14. شيماء فاضل حمودي،الموروث الثقافي العراقي في نتاجات ادباء يهود العراق، مجلة رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية ،جامعة القاهرة ،المجلد الرابع والثلاثون،العددان الاول والثاني،2019،ص185، نقلا عن:
Lilienthal . The Other Side Of The Coin. New York ، 1965 ، P. 38
15. هشام فوزي عبد العزيز، النشاط الصهيوني في العراق في ظل الانتداب البريطاني، شؤون فلسطينية ،العدد 180 ،اذار ،1998، ص41
16. خيرية قاسمية، مصدر سبق ذكره ،ص582
17. هشام فوزي عبد العزيز ،مصدر سبق ذكره ،ص51
18. علي ابراهيم عبدة ،مصدر سبق ذكره ،ص69

19. صادق حسن السوداني، مصدر سبق ذكره، ص180
20. خلدون ناجي معروف ،مصدر سبق ذكره، ص113
21. صادق حسن السوداني ،مصدر سبق ذكره، ص182
22. للمزيد من التفاصيل ينظر: خلدون ناجي معروف ، مصدر سبق ذكره ،ص96-97
23. مامون كيوان ، مصدر سبق ذكره ،ص129
24. خلدون ناجي معروف، مصدر سبق ذكره ،ص135
25. صادق حسن السوداني، مصدر سبق ذكره، ص231
26. هشام فوزي عبد العزيز، مصدر سبق ذكره ،ص41
27. المصدر نفسه ، ص51
28. للمزيد من التفاصيل ينظر:خلدون ناجي معروف، مصدر سبق ذكره، ص163
29. جلال الدين عز الدين علي ،الصراع الداخلي في اسرائيل ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،1999،ص43،وللمزيد من التفاصيل ينظر:عبدالفتاح محمد ماضي،الدين والسياسة في اسرائيل،مكتبة مدبولي،1999،ص20-23
30. نبيل صالح،المجتمع والتركيب السكاني، من كتاب دليل إسرائيل العام 2020، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،2020 ،بيروت ،ص12-ص13
31. سعيد زيداني ، اليهود الشرقيون ،من كتاب اليهود الشرقيون في اسرائيل الواقع واحتمالات المستقبل ،اودي اديب واخرون ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، 2003، ص13
32. يوسف مئير، خلف الصحراء الحركة السرية الطلائعية في العراق ،ترجمة: حلمي عبد الكريم الزغبي ،بغداد ،مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، 1980، ص370
33. عبّاس شبلاق، مصدر سبق ذكره ،ص128
34. اودي اديب،الهوية الشرقية بين الطائفية والاسرلة:وجهات نظر اجتماعية، من كتاب اليهود الشرقيون في اسرائيل الواقع واحتمالات المستقبل، مصدر سبق ذكره،ص39
35. آمال شحادة، اليهود الشرقيون... والتعايش في إسرائيل.على الرابط:

https://arb.majalla.com

36. نبيل السهلي،متى يتبوأ اليهود العرب سدة الحكم في إسرائيل؟على الرابط

https://arabi21.com

37. .اليهود في العراق.. حقائق قد تعرفها لأول مرة، موقع قناة الحرة عراق على الرابط:

https://www.alhurra.com

38. خيرية قاسمية ، مصدر سبق ذكره ،ص361
39. المصدر نفسه،ص24

40.خلدون ناجي معروف، مصدر سبق ذكره، ص156-157

41.المصدر نفسه ، ص157-158

42. عبّاس شبلاق،مصدرسبق ذكره ،ص27

43. مأمون كيوان ، مصدر سبق ذكره. ص140

44.عبد الوهاب المسيري ، مصدر سبق ذكره، ص205

45.مأمون كيوان ، مصدر سبق ذكره، ص140

46. آمال شحادة،مصدر سبق ذكره

47. مأمون كيوان ، مصدر سبق ذكره، ص140

48.خيرية قاسمية ، مصدر سبق ذكره ،ص361

49.المصدر نفسه،ص493

50.طالب عبد الجبار القريشي،الصهيونية واثرها السلبي على الطوائف اليهودية العربية ،مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ،بغداد، العدد 17 ،حزيران، 2013،ص6

51.خيرية قاسمية ، مصدر سبق ذكره ،ص499

52.خلدون ناجي معروف ،يهود الاقطار العربية مركز الدراسات الفلسطينية،سلسلة دراسات فلسطينية،العدد23 ، بغداد 1987،ص64

53. سعيد زيداني ، مصدر سبق ذكره،ص14

54. راسم خمايسي ،تركيبة اليهود الشرقيين في اسرائيل توزيعهم والسياسة الرسمية لتوطينهم ،من كتاب اليهود الشرقيون في اسرائيل ، مصدر سبق ذكره،ص89

55.سعيد زيداني ، مصدر سبق ذكره،ص15

56.حسقيل قوجمان ظروف اليهود العراقيين في اسرائيل ،الحوار المتمدن ،العدد: 1243 على الرابط: https://www.ahewar.org

57.اسعد رزوق،نظرة في احزاب اسرائيل،منظمة التحرير الفلسطينية،مركز الابحاث، بيروت،1966،ص93

58.خيرية قاسمية ، مصدر سبق ذكره ،ص406-ص410

59.سعيد زيداني ، مصدر سبق ذكره،ص14

60.رندة حيدر،اليهود العرب في إسرائيل، الجزيرة نت،على الرابط :

https://www.aljazeera.net

61.خيرية قاسمية ، مصدر سبق ذكره ،ص362

62.مردخاي بن بورات (قزاز)، موسوعة المصطلحات ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ("مدار") على الرابط:

https://www.madarcenter.org

63.يهودا شنهاف،" اليهود العرب – قومية ، دين وإثنية"، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار " ،مصدر سبق ذكره

64.خيرية قاسمية ، مصدر سبق ذكره، ص362

65.علي محمد رشيد ،رون كوهين ،السياسي الإسرائيلي المحنك من أصول عراقية ،موقع كتابات ، الرابط : https://kitabat.com

66. إبراهيم عبدالكريم ،الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي ،مجلة الارض،العدد6،1991ص5، وينظر كذلك إسحق موردخاي على الجزيرة نت الرابط:

https://www.aljazeera.net

67.خيرية قاسمية ، مصدر سبق ذكره ص362

68.موشيه شاحال .. أول وزير للأمن الداخلي ، مركز الإعلام الفلسطيني، على الربط:

https://www.palinfo.com/news/

69.داليا إيتسيك، موسوعة المصطلحات ، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية(مدار) ، مصدر سبق ذكره

70.المصدر نفسه

71.خيرية قاسمية، مصدر سبق ذكره ص362

72.مدار يوسي يونا، موسوعة المصطلحات، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية(مدار)، مصدر سبق ذكره.